

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 683 كتاب الجنائز 71

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفنا احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم هذا الحديث الصحيح في باب الجنائز وتكفين المسلم يقول صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فالتكفين هو للاخ المسلم. اما غيره فلا - [00:00:26](#)

وانما غير المسلم يوارى في مكان بعيد عن الانظار حتى لا يتأذى الناس برائحته اذا كفن احدكم اخاه بل يحسن فليحسن كفنه. يحسن كفنه من حيث النظافة ومن حيث السعة ومن حيث الصفة في البياض. وهكذا وليس المراد باحسان الكفن - [00:00:57](#)

في القيمة لان الموالاة في القيمة لا تجوز لانه زائل وذاهب وانما يكون حسنا اذا ثبت انهم يتزاورون الموتى باكفانهم. وقد جاء في حديث انهم يتزاورون ويتباهون باكفانهم يعني يكون الكفن راهيا مغطيا - [00:01:27](#)

في جسمه نظيفا ذا لون حسن ابيض ومتين بحيث لا يصف لون بشرى اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه بفتح الفاء كفنه. وفي رواية انه يعني تجهيزه وستره وما الى ذلك. اقرأه. وعن جابر رضي الله عنه - [00:01:55](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفنا احدكما اخاه فليحسن رواه مسلم رواه الترمذي ايضا من حديث ابي قتادة. وقال حسن غريب ثم قال ابن المبارك قال سلام ابن ابي - [00:02:28](#)

مطيع قوله وليحسن كفنه قال هو الظفاء بالضاد المعجمة والفاء اي الواسع الفاض الله يعني الذي يغطي على جسمه كله. اذا امكن ذلك واذا لم يمكن فيغطي به ويوضع على رجليه الحشيش والإدخنة - [00:02:51](#)

وفي الامر باحسان الكفن دلالة على اختيار ما كان احسن في الذات. وفي صفة الثوب وفي كيفية وضع الثياب على الميت. فاما حسن الذات فينبغي ان يكون على وجه لا لا يعد من المغالاة كما - [00:03:18](#)

سيأتي النهي عنه. لا يعد من المغالاة. يعني لا يبحث عن الكفن الغالي. اذا وجد الكفن بعشرة ريالات فيكفي ولا يشتري له ثمن بمئة. واذا اكتفى بمائة فلا يشتري له بالف. وانما يكون متوسطا - [00:03:38](#)

شاكرا لا مغالاة فيه واما صفة الثوب فقد بينها حديث ابن عباس قبل هذا. واما كيفية وضع الثياب على الميت فقد بينت فيما سلف وقد ورد احاديث في احسان الكفن وذكرت فيها علة ذلك - [00:03:58](#)

اخرج الديلمي عن جابر مرفوعا. احسنوا كفن موتاكم. فانهم يتباهون ويتزاورون بها في قبورهم. هذا الحديث ضعيف يقول. واخرج ايضا من حديث ام سلمة احسنوا الكفن ولا احذروا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير. لا تعودوا موتاكم بالعويل. يعني الصراخ والزعاج ولا بالتزكية - [00:04:22](#)

تقول فلان كذا وكذا تمدحه. قدم الى ما قدم ان قدم بعمل صالح فليبشر بالخير. وان قدم سيء والعياذ بالله فلا ينفعه تزكية الاحياء له. احسنوا الكفنيات. واخرج ايضا من حديث ام سلمة - [00:04:52](#)

احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير وصية ولا بقطيعة وعجلوا بقضاء دينه واعدلوا عن جيران السوء. واعمقوا اذا اثرتم ووسعوا. هذه تخص الاموات يتأدب بها الاحياء. عن ام سلمة نعم - [00:05:12](#)

واخرج ايضا من حديث ام سلمة احسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا بتزكية ولا بتأخير وصية يستحب تنجيد الوصية.

والمبادرة في قضاء الدين الذي عليه. لانه يكون معلق بدينه حتى يقضى عنه - [00:05:41](#)

ولا بقطيعة ولا بقطيعة رحم يعني تتقاطعو بعدما يموت ابوكم يتقاطع الاخوة فان هذا الميت ويتأثر بهذا لانه ربما علم بذلك. نعم. وعجلوا بقضاء دينه. عجلوا بقضاء دينه لاجل ان يستريح لانه معلق بدينه حتى يقضى عنه. واعجلوا عن جيران السوء. ابعدوا عن

جيران السوء في قبره - [00:06:01](#)

يعني لا تدفونه بجوار من علم سوءه ومعصيته. لانه ربما تأذى به. نعم. وانقوا اذا حضرتم ووسعوا واذا حضرتم يكون عميق الحظرة عميق الخضرة حتى يسلم من الرائحة ولا تخرج رائحته وهو يسلم من اذى المطر ونحو ذلك. فوسعوا ومن الاحسان الى الميت مواقع

- [00:06:31](#)

يكون قدر الحاجة يعني لا تضيقوا عليه في قبره. وهو عدل السعة المعنوية هذه قد تكون وقد لا تكون المتقي يفسح له في قبره

وينور له فيه. ويجعل له في قبره مد بصره. والفاسق والفاجر - [00:07:01](#)

بالله يضيق عليه في قبره حتى تلتئم اضلاعه والعياذ بالله. ومن الاحسان الى الميت فيما اخرج احمد من حديث عائشة. من حديث

عائشة رضي الله عنها رضي الله عنها ومن غسل ميتا - [00:07:21](#)

فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من من ذنوبه كيوم ولدته امه. هذا فضل عظيم. من غسل ميتا فادى فيه

الامانة. يعني غسله تغسيل مضبوط. غسله - [00:07:41](#)

وستر عليه ما رأى منه. يعني قد يكون في جسده اشياء ما يحب ان يتحدث بها. فالغافل يطلع عليها فيسترها ولا يخبر. ثانيا عند

الغسل قد يخرج منه ريح. او يخرج منه صوت من من - [00:08:01](#)

فما يفشي علي ويقول غسلته حينما فقدت بطنه خرج كذا وصار له كذا الى اخره او ان انه فرك وجهه عن القبلة او نحو ذلك من

الامور التي تحصل عند التغسيل. فيقول يستر عليك - [00:08:21](#)

امره بانه مسلم يحب ان يستر عليه فلا تفش سرا. نعم. ومن الاحسان الى الميت ما اخرج احمد من حديث عائشة رضي الله عنها

ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك - [00:08:41](#)

كخادم من ذنوبه كيوم ولدته امه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. يسلم من الذنوب باذن هذا الغاسل هذا الغاسل يثيبه الله جل وعلا.

وفي الحديث الاخر من ستر مسلما ستره الله في الدنيا - [00:09:01](#)

والآخرة وهكذا فالمسلم كما انه لا يحب ان يفشى ما يحصل منه كذلك لا له ان يفشي سر اخيه المسلم الميت. ولا ينسب اليه شيئا ما

صدر منه. ولا ولا يفضح بما صدر منه من صوت ريح او ضراط او عوى او نحو ذلك. او صرف - [00:09:21](#)

او لون يعني تغير لونه او نحو ذلك يستر عليه امره كله قال صلى الله عليه وسلم ليله اقربكم ان كان يعلم. فان لم يكن يعلم فمن

تروون عنده حضا من - [00:09:51](#)

برع وامانة. رواه احمد. ان يتولى التغسيل. قريب من اقربائه ابنه او ابوه او اخوه حتى عليه. فان لم يكن يحسن القريب فينظر

صاحب الامانة الذي يسره ولا يفضحه رواه احمد واخرجه الشيخان من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

ستر مسلما - [00:10:11](#)

الله يوم القيامة. يعني اذا سترت على مسلم خطيئة او زلته او فاحشته سترك الله جل وعلى يوم القيامة ارحى عليك كنفه وستره

وقرررك بذنوبك ولا يفضحك امام الملاء بسترك المسلم في الدنيا. والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى من اطلع على اخيه على -

[00:10:41](#)

ان يناصحه وييسره. قال للرجل الذي قال لما عز اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره ما حصل منك فقال له النبي صلى

الله عليه وسلم هلا سترته بردائك؟ يعني يجب عليك ان تستره اولى من ان - [00:11:11](#)

تحته على ان يفضح نفسه ويبين ما حصل. والمؤمن كما جاء في الحديث يستر وينصح. يستر انصح والمنافق يفضح. المؤمن يستر

وينصح ما تتركه. يعني رأيت شيئا من اخيك المسلم زلة - [00:11:31](#)

تأخذ بيدك وتقول يا اخي هذا الفعل ما يليق. ولا يجوز منك وانت كذا وانت كذا تثني عليه بما فيه. ولا يليق بك ان وفي مثل هذا وتسهر عليه. ما تقول رأيت كذا او رأيت فعل كذا. لا تستر عليه لا تفضحه. والمنافق والعياذ بالله - [00:11:51](#)

يفرح انه يقع على ذلة من مسلم يبدأ في كل مجلس ينشرها. رأيت فلان كذا رأيت فلان كذا رأيت فلان كذا. ما وجودنا هو ذلك.

المؤمن يستر وينصح ما يتركه. يبين له انه رؤي لكنه يسر عليه لا - [00:12:11](#)

والمنافق والعياذ بالله يفضح. نعم. واخرج عبدالله ابن احمد من حديث ابي بن كعب ان ادم عليه السلام قبضته الملائكة وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له والحدوه وصلوا عليه ودخلوا ودخلوا قبره وضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا - [00:12:31](#)
عليه التراب ثم قالوا يا بني ادم هذا سنتكم. يعني هذا ادم عليه السلام كأنه اول من مات من بني ادم. فتولته الملائكة عليهم الصلاة والسلام حتى يعلموا بني ادم - [00:13:01](#)

كيف يغسلون ويتولون موتاهم. ان ادم عليه السلام قبضته الملائكة ملائكة وغسلوه وكفنوه بالكفن وحنطوه الحنوط الطيب. طيبوه وحظروا له والحدوا له اللحد والميلان عن القبلة. الميلان جهة القبلة يعني اللحد والميل باللغة العربية اللحد المعين - [00:13:21](#)
سمي اللحد لانه ماييل عن سمت القبر. والقبر مثلا ينزل هكذا في الارض. فاذا وصل الى منتهاه الى جهة القبلة حتى يكون اللي فوقه الارض الصلبة ما يكون فوقه التراب وانما يكون فوقه الارض الصلبة - [00:13:51](#)

وتستره والحدوه وصلوا عليه عليهم الصلاة والسلام. ودخلوا قبره ووضعوا عليه اللبن وضعوا عليه اللبن يعني لاجل يضعوه في جهة القبلة ثم يضع اللبن موقوفا على حافة القبر ليكون الذي فوقه - [00:14:11](#)

هو الصلب ما فوقه تراب يضايقه. ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه التراب يعني دفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم. يعني هذه الطريقة المثلى في قبر الميت - [00:14:36](#)

كما فعل ابن ادم الاول حينما قتل اخاه وتركه في العراء ما يدري ماذا يعمل به. لانه عورة. المؤمن اذا مات اصبح عورة يجب ستره فكيف يصنع ما ادري ماذا يصنع. فارسل الله جل وعلا اليه غرابا يبحث في الارض - [00:14:56](#)

كما ذكر الله جل وعلا علينا ذلك في كتابه يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه. فقال هذا الذي اخاه يا ويلتا عليه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فوارى سوءة اخي فاصبح من النادمين - [00:15:16](#)

الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع. والعمل الصالح والبصيرة في الدين انه سميع مجيب صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:36](#)

- [00:15:58](#)